



منتدى المرأة العربية والمستقبل يختتم أعماله ببيروت هيمنة الرجل حالت دون مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي



أجمعت المشاركات في منتدى المرأة العربية و المستقبل ببيروت على أن ثمة تحديات كبيرة تواجه المرأة في الوطن العربي في علاقتها بالسياسة تبدأ بالهيمنة الرجل وفق معتقدات وموروثات اجتماعية، بالإضافة إلى غياب استراتيجيات تهدف إلى إشراك مختلف الفئات في صنع القرار السياسي، وذكرت الأمينة العامة لحزب العمال لوزة حنون التي حضرت المنتدى أن المشاركة الفعالة للنساء لا تتحقق من دون توفير الممارسة الميدانية للسياسة وتحقيق مواطنة كاملة للمرأة متجنبة الحديث عن "الكوتا" باعتبارها أنها تؤمن "وجوداً سياسياً سورياً لنخبة من النساء، في حين أن المطلوب هو تأمين شروط تمكين المرأة وتمكنها من المواطنة الكاملة".

فاطمة ر.

اختتم، أول أمس، منتدى المرأة العربية والمستقبل أعماله ببيروت من تنظيم مجموعة الاقتصاد والأعمال ومجلة "الحساء" بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حيث استمر المنتدى يومين بمشاركة عربية ودولية واسعة، وتميزت مناقشاته حول العديد من المواضيع في جلسات مختلفة منها المرأة والإعلام، المرأة والعمل الاجتماعي، المرأة والأعمال، الإعلام، الجنس، التربية والإبداع بالإضافة إلى جلسة المرأة والسياسة التي شاركت فيها لوزة حنون الأمينة العامة لحزب العمال في الجزائر، بالإضافة إلى ميساء راشد غدير عضو المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، ناتالي بيلس مديرة شؤون الهجرة والعدل والأمن لدى الاتحاد من أجل المتوسط ومسؤولة قضايا المرأة والرجل لدى الرئاسة الفرنسية والدكتورة أمان كبرية شعرائي رئيسة المجلس النسائي اللبناني ولقد أجمعت المشاركات على أن ثمة تحديات كبيرة تواجه المرأة في علاقتها بالسياسة تبدأ بالهيمنة الرجل وفق معتقدات وموروثات اجتماعية، بالإضافة إلى غياب استراتيجيات تهدف إلى إشراك مختلف الفئات في صنع القرار السياسي، وانفق الحضور على أن المشاركة الفعالة لا تتحقق من دون توفر الممارسة الميدانية للسياسة وتحقيق مواطنة كاملة للمرأة كما ذكرت الأمينة العامة لحزب العمال لوزة حنون التي تحفظت على مبدأ الكوتا باعتبار أنه يؤمن "وجوداً سياسياً سورياً لنخبة من النساء، في حين أن المطلوب هو تأمين شروط تمكين المرأة وتمكنها من المواطنة الكاملة" من جهتها اعتبرت الدكتورة شعرائي أن الإدارة السياسية هي التي تقف عائقاً أمام وصول النساء إلى المجلس المنتخب. وفي جلسة المرأة والإعلام التي أدارها البروفيسور باسكال مونتان، وشاركت فيها البرلمانية البلجيكية ماهينور أوزدمير، والإعلامية اللبنانية مي شدياق وقد رأى المتحاورون بصفة عامة أن الإعلام يلعب في الغالب دوراً سلبياً في دعم قضايا المرأة وهناك من اعتبر أن بعض وسائل الإعلام تشوه صورة المرأة وتتاجر بها. وحول ما يمكن أن يعكس الإعلام كصورة عن المرأة عندما تخوض المعتزك السياسي اعتبر المدخلون أن المرأة هي التي تقرر كيفية حضورها وبالتالي فإن المسؤولية تقع عليها. وأجمع المؤتمر في جلسة التعليم والحرمان على أن المرأة العربية لا تعيش الصورة النمطية المراد بها في المناهج التعليمية في العالم العربي إذ أصبحت ترفض التقيد بدورها التقليدي بعد تعلمها وتطورها ومواكبتها النهضة التكنولوجية وبالرغم من إجماعهم على أن بعض المناهج التعليمية في الدول العربية تعاني من نقاط ضعف مختلفة، إلا أنهم شددوا على ضرورة عدم إلقاء اللوم فقط على المناهج، إذ أن العملية التربوية تشتمل على عناصر أخرى كالكتب والمدرسين وأدوات التعليم وأسلوب إيصال المعلومات للطلاب، كما ركز المجتمعون على ضرورة مناقشة النتائج العلمي للمناهج، مشددين على ضرورة الاهتمام بالعقول المبدعة كونها ثروة كبيرة للعالم العربي ويجب المحافظة عليها والحد من هجرتها.

فتيات يصمن الدهر لأجلها ويدفعن أموالاً طائلة

الرشاقة .. ولو على حساب الصحة!؟

"مشيئة شوية؟، سميئة شوية؟، حابة ننقص شوية، حاسة روجي سميئة! لالا ماناكلش هذي الماكلة تسمن..." وغيرها الكثير من العبارات التي يمكن أن تسمعها في حال جلوسك لفترة مع إحدى الفتيات هذه الأيام، فقد أصبحت مشكلة النحافة والسمنة أساسية في حياتهم، ملحق "هي" جالس بعض المهوسات برشاقتهن وعاد بالاستطلاع التالي.

استطلاع: حسناء ب.



"سلوى، ع" 27 سنة، قالت لنا عن ريجيمها القاسي كنت أشرب حوالي لتر ماء في الصباح، لأخفف من شهيتي طوال اليوم، وعشت أياماً على تناول الكعك فقط، لأنقص من وزني وأحمي جسمي من السمنة". سلوى التي يبلغ وزنها 60 كيلوغرام أخبرتنا بأنه "ترافق الريجيم مع بعض المشاكل في



معدتي لكنها محمولة، وأنا أتابع حمياتي وريجيماتاتي إلى اليوم لأحافظ على شكل جسمي، ففي حال تقصيري عن الريجيم سيزداد وأصاب بالسمنة" وتابعت "أسعى حالياً لإنقاص وزني حوالي خمسة كغ على الأقل". أما "شهيره، ح" سنة ثانية ترجمة وتزن 60 كغ، فلم تكن راضية جداً على شكل جسمها فهو قابل للسمنة، بحسب قولها، وتابعت حديثها بأنها تتبع "ريجيمات أخذت طرقها من التلفاز وصديقاتها، وكان لها نتائج سلبية مرافقة للنحاف، كفقير الدم ومشاكل في الجهاز الهضمي".

لا تتعجبي أختي القارئة إن أكدت لك أن ثمة متزوجات يرفضن فكرة الحمل ولو لأول مرة خوفاً على رشاقتهن وفساد شكل أجسامهن نظراً للحمل والولادة وهو ما أكدته لنا بدورها فوزية التي التقينا بها عند طبيبها للنساء، حيث كانت تردد علينا ما بين فترة وأخرى قولها "ياربي ومانكونش أونسانت" لترد عليها المرأة التي كانت جالسة قبالتها "ربما عندك بزاف دراري، ولا غير كيما ولدتي" غير أننا تفاجأنا جميعاً وهي تخبرنا بأنه مر ثلاث سنوات على زواجها، غير أنها تخاف من "فساد لا طاي" على حد قولها. حينها لم تجد المرأة التي كانت تستمع إليها يتمعن وإسهاب ماتقوله لها سوى "لو كان عينك تخافي على لا طاي كيما راكي تقولي كنت ماتتزوجيش يا حبيبيتي". فخور فتيات اليوم من السمنة اضطر بعضهن إلى الصيام طوال النهار أو الاقتصار على وجبة واحدة، أو... وما إلى ذلك من طرق لإنقاص الوزن، وذلك إما مسابرة لمعايير الجمال المستوردة من الغرب عبر وسائل الإعلام أو لإرضاء الجنس الآخر أو حتى بني جنسهن، أو فقط من أجل الشعور بالراحة النفسية.

"سميئة، ب" 18 سنة، كانت دافعنا للقيام بهذا الاستطلاع وهي تسألني بحكم عملي كصحفية إن كنت أعرف مركزاً أو مكتبة لتعليم فنون التجميل وأساليب التخسيس، فخلت أنها وهي جامعية تدرس بكلية القانون أنها ترغب في تعلم حرفة قد تمتهنها يوماً ما خلال أوقات فراغها، غير أنها صفتني وهي تؤكد لي أن مرد ذلك حتى تتمكن من الحفاظ على رشاقتها، والأمر العجيب في أمر الشابة سميئة أنها أخبرتني أنها "سميئة نوعاً ما" وهو ما أبدت انزعاجاً حياله ولم أره لكونها تزن 45 كغ فقط، غير أن فاتورة الهاتف ستصنف بالتأكيد والدها لكونها أخبرتني أنها دائمة الاتصال بالأرقام الهاتفية التي تبثها الإعلانات الخاصة بتخسيس الوزن عبر مختلف الفضائيات، وكمثال على ذلك اتصلت البارحة بإحدى الأرقام لتستفسر عن سعر منتج خاص بتخفيض الوزن وإذابة الشحوم في عشر دقائق لتخبرها المسوقة بأنه يمكنها اقتناءه بالمركز التجاري التابع لبلدية الأبيار بالجزائر بسعر 9000 دج للقفازورة.

أنواع عديدة.. ومشاكل متنوعة

"كريمة، ك" 25 سنة، طالبة جامعية جربت أنواع كثيرة من الريجيمات لتتقن من وزنها، عن هذا الهاجس أخبرتنا قائلة أنها "وصلت مرحلة في أحد الريجيمات القاسية التي اتبعتها، أغصبت نفسي خلالها على تقيء الطعام الذي تناولته في حال شعوري أنني تناولت قدراً زائداً منه، ما أدى إلى مشاكل في معدتي وجهازي الهضمي، وعندها أحلت إلى الطبيب." وتابعت كريمة "أنا أهتم إلى اليوم بمظهري وشكلي لكي يكون متناسقاً لكنني في المقابل لا أستطيع أن أعرض نفسي مرة أخرى للسمنة، فأنا أراقب طعامي يومياً وأضبطه قدر الإمكان".